التقى عدداً من القيادات النسائية.. رئيس الجمهورية:

المرأة اليمنية أثبتت أن لديها وعياً كافياً بقضايا الوطن وهي نصف المجتمع وليست سلعة للبيع والشراء

الأزمة الراهنة أبرزت شجاعة ومقدرة المرأة اليمنية وهي أعز وأشرف من أن يقال عنها شيء

حرصنا على تعزيز شراكة المرأة في العمل السياسي وفي كل مؤسسات الدولة

صنعاء / سبأ:

التقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يوم أمس الأحد عددا من القيادات النسائية اللاتي عبرن عن تقديرهن للتشجيع والرعاية والدعم الذي يقدمه فخامة الرئيس للمرأة في بلادنا، وما حظيت به من مشاركة فاعلة في مسيرة التنمية وفي مختلف مواقع العمل والإنتاج.

وأكدن دعمهن ووقوفهن إلى جانب الشرعية الدستورية، ورفضهن لكل أعمال الفوضى والتخريب التي تمارسها قيادات وقواعد أحزاب (اللقاء المشترك).

وأشادت القيادات النسائية بمواقف فخامة الأخ الرئيس في دعوته التي جاءت في برنامجه الانتخابي والتي تضمنت تخصيص 15 بالمائة من المقاعد للمرأة في المجالس المنتخبة وفي البرلمان في حين أن قيادات المشترك آنذاك وبالذات التجمع اليمني للإصلاح وقفت تقول إن ذلك يتعارض مع ديننا ويتعارض مع ما فطر الله عليه الرجال والنساء، وأن ذلك يصادر حق الرجال في عدد من الدوائر.

القيادات النسائية: نأسف لمحاولة بعض قيادات (المشترك) تشويه مواقف الرئيس الداعمة للمرأة بهدف إشعال الفتنة

وعبرن عن الأسف لمحاولة بعض قيادات المشترك تحريف وتشويه مواقف فخامة الرئيس الأبوية الداعمة للمرأة بهدف إشعال الفتنة لإيجاد صراع بين الأجيال، بجانب محاولتها سيطرة لون سياسي وحزب واحد على الشباب المعتصمين في الساحات واستخدام المنصة للتحريض على جهات وأفراد بقصد تصفية الحسابات معهم وتسويق أفراد وجهات معينة على حساب تغييب دور الشباب الذين أسهموا بفعالية في المطالبة بالإصلاحات لعدم انتمائهم للون السياسي والحزبي المسيطر على المنصة واللجان المختلفة.

وتطرقت عدد من القيادات النسائية في حديثهن خلال اللقاء إلى ما تعانيه المرأة في ساحات الاعتصامات من قبل تلك العناصر الحزبية والسياسية واللجان التابعة لها التي تحاول السيطرة على الساحات والمنصات، وتمارس سياسات الإقصاء وتنحية كل العناصر الأخرى، وتمارس سياسات الإقصاء والاضطهاد ضد المرأة من خلال العديد من الممارسات التي أضحت شائعة ومعروفة لدى قطاع النساء المشاركات اللاتي يواجهن المضايقات، وأعمال العنف والاضطهاد من قبل عناصر بعض التيارات الحزبية المتطرفة في أحزاب (اللقاء المشترك).

وأشارت القيادات النسائية إلى ما تضمنه بيان الهيئة التنسيقية للكتلة المدنية التي تضم عدداً من الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية في البلاد ومنظمات مدنية، من توضيح لأعمال اضطهاد وعنف واعتداءات ضد المرأة في ساحة الجامعة من قبل عناصر تنتمي إلى إحدى التيارات المنضوية في تكتل أحزاب (اللقاء المشترك) التي حاولت وتحاول تغييب دور المرأة من خلال العديد من الممارسات التي تضمنها البيان ومنها الاعتداءات والاهانة للمرأة من قبل أعضاء لجنة النظام بسبب الملبس والهيئة الشخصية، فضلا عن مضايقة عدد من الناشطات والنشطاء من منطلقات حزبية وعلى خلفية القيام بأنشطة مدنية وحقوقية في الساحة بجانب اعتبار لجنة النظام أن آراءهم غير مقبولة في الساحة.

وتساءلت القيادات النسائية إذا كان ذلك يمارس الآن في الساحات فكيف يمكن تصور ما سيمارسونه في حال وصولهم إلى السلطة.

وقالت القيادات النسائية :"إن جهود فخامة الأخ الرئيس في دعم مطالب المرأة ملموسة وهناك مكاسب عديدة حصلت عليها المرأة منها زيادة التحاق الفتيات في المدارس والجامعات والسلك القضائي والدبلوماسي والعسكري والأمن"، مشيرة إلى أن فخامته كان أهم داعم للنساء وتعزيز مشاركتهن في الحياة السياسية والعامة ومواقع اتخاذ القرار.

وأوضحن أن قيادات في المشترك هي من طعنت في مشروعية الاختلاط في بياناتها المنشورة ومنها الكتيب الذي سمي بـ (الكوتا) النسائية، الذي تضمن فتوى (أن خروج النساء من المنزل والاختلاط بالرجال سيوصل المجتمع إلى الفوضى وما يصاحبها).

وتابعت القيادات النسائية قائلة:" إن قيادات المشترك نراها اليوم وهي تحرف الكلام عن مواضعه وتحمل فخامة الأخ الرئيس فتاواها وبياناتها، فالمقصود من كلمات الرئيس الأبوية حول عدم الاختلاط هي محددة في ساحة الجامعة للخوف عليهن مما يتعرضن له من أذى ومخاطر لأن هناك الكثير من المندسين الذين يحاولون إشعال الفتنة لإيجاد صراع بين الأمن والشباب المعتصمين إحساسا منه بأنه أب للجميع مؤيد ومعارض".

وأشارت إلى المواقف المعروفة للتيارات الحزبية المتطرفة في المشترك إزاء المرأة ومنها قضية الاختلاط في فصول العلم والدراسة ولكنها نتيجة لأغراض حزبية ومن أجل إثارة الفوضى تبيح اليوم مثل ذلك في ساحة الاعتصامات لتحقيق أهداف حزبية وانقلابية... وكما هو أسلوب الأحزاب الشمولية .. من منطلق أن الغاية تبرر الوسيلة.

وقد تحدث فخامة الأخ الرئيس بكلمة حيا فيها المرأة والقطاع النسائي في كل أنحاء الوطن على مشاعرهن الطيبة ووقفتهن الجادة والصادقة والمؤمنة إلى جانب الشرعية الدستورية.

وقال فخامته:" لقد أثبتت المرأة اليمنية أن لديها وعياً كافياً ورائعاً وتهتم بقضايا الوطن أكثر من بعض الناس الذين يهللون ويكبرون حول المرأة وهم بعيدون كل البعد عن مكافأة المرأة والوقوف إلى جانبها".

وأضاف:" إن المرأة هي الأم والأخت والزوجة وهي نصف المجتمع ولها كامل الحقوق، وقد حرصنا على تعزيز شراكتها في العمل السياسي وفي كل مؤسسات الدولة، بينما أولئك أعلنوا في فتاواهم حرمة الاختلاط وطالبوا رئيس الجمهورية بإيجاد جامعات ومدارس مستقلة للمرأة".

وتابع :" نحن لا نشك في بناتنا أو أمهاتنا أو أخواتنا، فالمرأة هي أعز وأشرف من أن يقال عنها أي شيء، لأن عندهم كل شيء مبني على الحرام ".

وتساءل فخامته قائلا :" كيف يجيزون لأنفسهم أن يتركوا المرأة في الشارع أمام الجامعة بينما هم يدعون إلى عدم الاختلاط ؟.

وأردف :" نحن عندما تحدثنا قلنا لماذا الاختلاط ؟.. وذلك انطلاقا من حرصنا على بناتنا وأخواتنا وأمهاتنا من الغوغائيين والفوضويين".

ومضى قائلا:" إننا لا نشك في بناتنا وأخواتنا وزوجاتنا وأمهاتنا، فالمرأة نصف المجتمع ولكن هناك من يسعى إلى استخدامها كسلعة للبيع والشراء، ويوصلونها فوق الحافلات عندما تأتي عملية الانتخابات للحصول على صوتها ولكن ليس لديهم استعداد لإعطائها أي حق، فهي بالنسبة لهم مهمتها أن تستمع إليهم ليقولوا لها تعالي صوتي واذهبي، أما نحن فنقول لها صوتي وشاركي في العمل السياسي، فأنتي شريكة مثل الرجل، وأنتي الطبيبة والمعلمة والوزيرة والسفيرة وأنت نصف المجتمع، والمرأة لها كامل الحقوق مثل أخيها الرجل".

وقال فخامة الأخ الرئيس :" نحن نحرص كل الحرص على أخواتنا وبناتنا وأمهاتنا ، فهن يمثلن نصف المجتمع، وشرفهن من شرفنا وشرفنا من شرفهن، وليست المرأة سلعة للبيع والشراء تخرجونها متى شئتم وتغلقون عليها متى شئتم ".

وأكد فخامته أن المرأة أثبتت في هذه الأزمة شجاعة نادرة في كل أنحاء الوطن .. مثمنا عالياً دور المرأة في الأزمة الحالية التي مر عليها أكثر من شهرين وهي واقفة وثابتة وصلبة في تعز والحديدة وحضرموت وفي لحج وعدن وكل أنحاء الوطن.

وقال :" لقد أثبتت المرأة مقدرتها وجدارتها وشجاعتها أنها لا تخاف إلا من الله سبحانه وتعالى، لا تخاف من الإنسان، فالإنسان هو إنسان ولا يخاف أحداً إلا من الخالق عز وجل".

وجدد فخامته التأكيد للقيادات النسوية قائلا :" لن نخذلكن، لن نخذلكن، لن نخذلكن مهما كانت الظروف، لن نخذل بناتنا وأخواتنا وأمهاتنا ".

حضر اللقاء وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة أمة الرزاق علي حمد ورئيس اتحاد نساء اليمن رمزية الإرياني.